وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين

سطيف02

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

سنة ثالثة: علم الاجتماع

المقياس: التنمية الاجتماعية

محاضـرات السـداسي الأول لمقياس

- التنمية الاجتماعية-

د. وليد عطية

السنة الجامعية:2026/2025

4-أهمية التنمية الاجتماعية وأهدافها:

يرجع الاهتمام بالتنمية الاجتماعية إلى حقيقة هامة مؤداها أنه بالرغم من المجهودات المتزايدة بالتنمية الاقتصادية منذ أكثر من نصف قرن، إلا أن الظروف الاجتماعية الأساسية ظلت على ما هي عليه لدى كل من الفرد، الأسرة، والمجتمع المحلي، بل ظل أفراد المجتمع يعانون من حالة الفقر، ظروف السكن السيئة، سوء التغذية، حيث و قفت تلك الملامح التي يتصف بها المجتمع عائقا أمامهم لتحقيق الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي ، كما يرجع هذا الاهتمام إلى عدم الرضا عن المجهودات الحديثة للتنمية وأملا في الحصول على بدائل أفضل كأن تصبح التنمية الاقتصادية عاملا مساعدا للتنمية الاجتماعية مع توجيه مزيد من الاهتمام للقيم الإنسانية في المجتمع .

5-دور المجتمع المحلي في تحقيق التنمية الاجتماعية

المجتمع المحلي هو المحرك الأساسي للتنمية الاجتماعية عبر المشاركة الشعبية، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتحسين البنية التحتية، وتوفير الخدمات الأساسية، مما يرفع مستوى المعيشة، ويحل المشاكل، ويحقق التنمية المستدامة، من خلال التعاون بين المواطنين والحكومات والقطاع الخاص لبناء مجتمعات مزدهرة ومتكاملة، حسبما تشير أبحاث ودراسات في مجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي والجامعات والمؤسسات البحثية المختلفة .

الأدوار الرئيسية للمجتمع المحلي في التنمية:

المشاركة الشعبية والتمكين :إشراك المواطنين في تخطيط وتنفيذ مشاريعهم الخاصة يشعرهم بالمسؤولية ويضمن استدامة المشاريع، ويعزز قدراتهم الذاتية.

تفعيل مؤسسات المجتمع المدني :الجمعيات والمؤسسات الأهلية تنشر الوعي، وتوفر الخدمات للمحتاجين، وتعمل كحلقة وصل بين المواطنين والحكومة، وتدعم الابتكار والعمل التطوعي.

تعزيز التماسك الاجتماعي وبناء السلم :التنمية المحلية الناجحة تلبي حاجات المواطنين وتحسن ظروفهم المعيشية، مما يقلل من النزاعات ويساهم في بناء الاستقرار الاجتماعي.

تطوير الموارد البشرية والمحلية :استقطاب المواهب المحلية، وتطوير القيادات، وتدريب الأفراد على مهارات العمل والتطوير، واستغلال الموارد المحلية بشكل عقلاني.

تحسين الخدمات والبنية التحتية :المساهمة في تحسين التعليم والصحة والنظام العام، وتوفير بيئة مناسبة للعيش الكريم.

الشراكة مع القطاعين الحكومي والخاص :التعاون بين هذه الأطراف (الحوكمة المحلية) لتحقيق التنمية المستقلة والشاملة للمنطقة .

كيف يساهم المجتمع المحلي (مثال: في التعليم الأسر والمجتمعات المحلية تلعب دوراً حاسماً في تطبيق التعليم الدامج الشامل من خلال تهيئة البيئة المناسبة في المنزل والمدرسة، وإبلاغ أولياء الأمور بالتغييرات التعليمية، وفقاً لما ذكرته الأمم المتحدة .(UNESCWA)

باختصار، المجتمع المحلي هو شريك أساسي، لا مجرد مستفيد، في رحلة التنمية الاجتماعية، حيث تبدأ التنمية من القاعدة وتصعد للأعلى بالجهود المشتركة .

التجربة الجزائرية في التنمية الاجتماعية تميزت بالتركيز على برامج التخطيط المركزي والقطاع العام بعد الاستقلال، بهدف تلبية الحاجات الاجتماعية الأساسية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي عبر استثمارات ضخمة في الصحة والسكن والتحويلات الاجتماعية ودعم الفئات الهشة، مع بروز توجهات للتنمية المحلية وتجسيد التنمية المستدامة عبر مشاريع كبرى واستراتيجيات وطنية، رغم مواجهتها تحديات كبيرة مثل التحديات الديمغرافية، البيئية، والبيروقراطية، وتتطلب حلولاً تتمثل في تشجيع الاستثمار وتنمية البحث العلمي والقطاعات الواعدة كالسياحة .

مراحل التطور والتركيز

التخطيط المركزي: تبنت الجزائر سياسة اقتصادية تعتمد على التخطيط المركزي والقطاع العام لتلبية الاحتياجات الاجتماعية الأساسية وتحقيق الاستقلال الاقتصادي، خاصة من خلال برامج الانتعاش الاقتصادي.

التنمية المحلية: ظهرت برامج مخصصة للولايات (PSD) والبلديات (PCD) لسد النقائص التي لم تغطيها البرامج الوطنية المركزية، مما ساهم في تلبية الاحتياجات المحلية بشكل أفضل .

محاور التنمية الاجتماعية الرئيسية

النفقات الاجتماعية: تخصيص ميزانيات ضخمة لدعم الصحة، السكن، المعاشات، المجاهدين، والفئات المعوزة، بهدف مكافحة الفقر المدقع والتقليل من الفوارق الاجتماعية.

الاستثمار في رأس المال البشري: إدراك أن تحقيق التنمية الوطنية يتطلب الاستثمار في رأس المال البشري عبر تكامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

التنمية المستدامة: سعي لدمج أهداف حماية البيئة مع متطلبات التنمية الاقتصادية، عبر استراتيجيات وطنية لتطوير الموارد الطبيعية والسياحة .

الإنجازات والمبادرات

مشاريع ضخمة: إنجاز مشاريع للبنية التحتية ومشاريع ضخمة لمواكبة التطورات.

تطوير السياحة: الاستفادة من المقومات السياحية وتطوير المنشآت السياحية كعنصر أساسي في التنمية.

تمكين المرأة: بروز دور المرأة المقاولة في التجارة الداخلية والخارجية وتسهيل الشراكات .

التحديات الرئيسية

معوقات طبيعية: الجفاف، التصحر، وشساعة مساحة الصحراء.

معوقات بشرية: الانفجار الديمغرافي، الزحف العمراني، والرعي الجائر.

معوقات اقتصادية: ضعف العتاد الفلاحي، سيطرة المنتجات الأجنبية.

معوقات إدارية: الفساد الإداري، البيروقراطية، وصعوبة الحصول على العقار الصناعي.

تحديات التخطيط: الحاجة لموازنة بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق التناغم بينهما .

الحلول المقترحة

-تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي.

-التركيز على البحث العلمي لتطوير القطاعات المختلفة.

-تطوير القطاع السياحي لزيادة النمو الاقتصادي والاجتماعي.

-رقمنة الإدارة الضريبية ومكافحة الاحتيال.

-معالجة قضية العقار الصناعي لتشجيع الاستثمار

التجربة الجزائرية في التنمية الاجتماعية ترتكز على تحقيق التنمية المستدامة، العدالة الاجتماعية، وتمكين الشباب، وتتضمن سياسات واسعة النطاق في السكن الاجتماعي، الصحة، دعم الفئات الهشة، ومحاربة الفقر، مدعومة ببرامج كبرى في التشغيل والإدماج، مع التركيز على إشراك الشباب في صنع القرار وتنمية قدراتهم، وتعتبر نموذجاً في السكن الاجتماعي على المستوى القاري، وتواجه تحديات تتطلب تفعيل دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة .

محاور التجربة الجزائرية:

التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية:

تبني استراتيجيات لتحقيق تنمية شاملة دون الإضرار بالبيئة وتوزيع عادل للثروات والفرص.

مكافحة الفقر والحرمان، وتحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال الإنفاق الاجتماعي (صحة، سكن، معاشات، دعم الفئات الهشة.

تمكين الشباب والمواطنة الفاعلة:

جعل الشباب ركيزة أساسية للتنمية والاستقرار.

إشراك الشباب في صنع القرار عبر هيئات مثل المجلس الأعلى للشباب.

تعزيز مشاركتهم في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية وتنمية الإبداع لديهم.

التحديات والآفاق:

-تفعيل دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدفع التنمية.

-تحقيق النمو الاقتصادي خارج قطاع المحروقات لتحسين الوضع الاجتماعي.

-مواجهة العقبات التي تعيق تطبيق التنمية المستدامة، وتحسين الإطار المعيشي .

خلاصة:

الجزائر تسعى لدمج البعد الاجتماعي في سياساتها التنموية، مع التركيز على الشباب، العدالة، والخدمات الأساسية، مستلهمة من التزاماتها الدولية نحو التنمية المستدامة، مع استمرار الجهود لتجاوز التحديات وتحقيق الأهداف المرسومة لـ "رؤية الجزائر 2030".

الا أن الواقع مزال يحتاج الى رؤية أعمق للعديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية تتكاتف فيها الجهود وتتكامل من أجل تحقيق تنمية حقيقية تعكس الرؤية وتجسد الجهد المبذول.